وبناء عظيما يستدعي فسادا كثيرا وقرا ابن كثير بالكسر والمد وقرا ابن
ذكوان بفتحتين مقصورا واوفاد الاستاد ان من عرف ان الرزاق هو
الله تعالى خف عن قلبه هم العيال ومن خفي عليه ان الحق قسم ارزاقهم
قبل الخلق فطرح في متاهاة مغاليط التغيير وتعنى بالقلب والبدن
في امر التدبير ثم لا يكون غير ما سبق به التقدير ولا تقربوا الزنا
بالعزم واتيان المقدمات بالنظرة والقبلة فضلا ان تباشروه
بالفعلة انه كان فاحشة ظاهرة القباحة وزايدة الفضاحة
وساء سبيلا ويبس طريقا طريقه وهو الغصب على الابضاع المودي الى
قطع الانساب ووسيلة النزاع وافاد الاستاد ان الاية ترجح الزنا
على غيره من الفواحش الظاهرة لان فيه تضييع خدمة الحق وهتك
حرمة الخلق ثم ما فيه من الاخلال بالنسب واسناد ذات البين يقتضي
الانفة والغضب ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق الا
باحدى ثلاث كفر بعد ايمان وزنا بعد احصان وقتل مؤمن بغير حق
وقال الاستاد لا يجوز قتل نفس الغير بغير الحق ولا للمرء ان يقتل نفسه
ايضا بالوجه وكما ان قتل النفس بالحديد وما يقوم مقامه من الالات
محرم فكذلك ارتكاب ما يودي الى هلاك المرء المحترم ومن اتهمك
في مخالفة ربه سعى في هلاك نفسه ومن قتل مظلوما غير مستوجب
للقتل بمقتضى الشرع الجامع بين النقل والعقل فقد جعلنا لوليه سلطانا
للوارث الذي يلي امره بعد فراغ عمر تسلطا وبرهانا بالمواخذة على طريقة
العدل فلا يسرف مريد القتل في القتل بان يقتل ما لا يستحق القتل فان
العاقل لا يفعل ما يعود عليه بالهلاك العاجل او الاجل او الولي بالمثلة
وقتل غير القاتل وقرا حمزة والكسائي فلا تسرف على خطاب احدهما انه
اي المقتول كان منصورا بثبوت القصاص لقتله في الدنيا وحصول

الثواب واجره في العقبى وافاد الاستاد ان في قوله سلطانا اماما في الظاهر
فالمطالبة اما بالقصاص واما بالدية واما في المعنى والاشارة فيا لنضرة
من قبل الخضرة ومنصور الحق لا يفعل سنانه ولا تطيش سهامه ولا يتحيف
سنامه ولا تقربوا مال اليتيم لان قربه مما يقرب الى الحجيم فضلا عن ان
يتصرفوا فيه الا بالتي هي احسن اي بالطريقة التي هي احسن وهي الطريق
القويم حتى يبلغ اشده غاية لجواز التصرف الذي دل عليه الاستثنا
مما يفيد صلاحه ورشده وقال الاستاد لما لم يكن لليتيم من يهتم
بامره ويراعي شانه امر الله سبحانه الاجنبي الذي ليس بينه وبين اليتيم
سبب ولا نسب ان يتولى امره ويقوم في حسابه ويقف على بابه
فالصبي قاعد بصفة الفراغ والهوينا والولي ساع بمقاساة العنا
فامر الحق سبحانه للولي لعدل احظى للصبي في مقام الفضل من شفقة
ابيه عليه في حال حياته قبل الفصل واوفوا بالعهد اي بما عاهدكم
الله من امره او بما عاهد تموه وغيره ان العهد كان مسئولا مطلوبا
يطلب من المعاهدة عدم تضييعه والوفا بحقه وان صاحبه كان
مسئولا عن عهده والقيام بوعده واوفوا الكيل اذا كلتم بالكيل
القويم ولا تبخسوا فيه شيا للطبع المستقيم وزنوا بالقسطاس المستقيم
بالميزان السوي ولا تتبعوا الطبع الردي وقرا حمزة والكسائي
وحفص بكسر القاف ذلك خير اي تاميلا واحسن تاويلا اي عاقبة
وما لا وان كان خلافه ترومون ان تريد ما لا وقال الاستاد كما تدين
تدان وكما تعامل تجازى وكما تكيل تكال عليك وكما تكون يكونون
معك وينالون منك وفي فواله ومن خان خانوا معه قلت وقد ورد
كما تكونوا يولى عليكم ولا تقف ما ليس به علم لا تتبع ما لم يتعلق به
علمك تقليدا اوظنا ما خوذ من قولهم قفوت اثر فلان اذا اتبعته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)